غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار
شيئا فقال الأنصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى
ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة وفي رواية
من أدم فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا
فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله
رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار
شعبا لأخذت شعب الأنصار وقال هشام فقلت
يا أبا حمزة وأنت شاهد ذاك قال وأين اغيب عنه وفي
رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان حديث
بلغني عنكم فقال لرفقتها وهم أماذوو رأينا فلم يقولوا شيئا
وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله
يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أعطي رجال أحدثهم عهد
بكفر أتالفهم أفلا ترضون ان يذهب الناس بالأموال وترجعوا
الى رحالكم برسول الله لما ينقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا
بلى يا رسول الله قد رضينا وفي البخاري وطفق صلى الله عليه وسلم
يعطي رجالا المائة من الابل فقال ناس من الأنصار يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل
الى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ثم قال لهم ألا ترضون ان يذهب

الناس

الناس بالأموال وتذهبون بالنبي الى رحالكم فوالله لما
تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان هذا الحديث فيه تصريح بمدح
الأنصار في مواضع متعددة منها مناداة النبي للأنصار
دون غيرهم لأنه لم يعتمد على غيرهم في مثل هذه الوقايع الصعبة
وهذا مما يدل على انقيادهم له صلى الله عليه وسلم أكثر من غيرهم
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ابشر من معك
فانه يدل على انقيادهم أكثر من غيرهم ومنها قول الأنصار
للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر من معك فانه يدل على
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمن من اعدائه ولا يطمئن
الا اذا كان الأنصار معه وقد صرح بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم في روايات اخر ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا معشر الأنصار ألا ترضون الخ فان فيه تصريحا بشدة
اختصاص النبي بهم واختصاصهم به ومحبتهم حبيب
قال وتذهبون بمحمد وتحوزونه الى بيوتكم ومنها قول الأنصار
رضينا فان الأنصار لما حصل لهم العلم بشدة اختصاص النبي
بهم دون غيرهم وان الناس وان ذهبوا بالدنيا لكن
فاتهم الاختصاص بالنبي الذي فيه السعادة الأخروية
رضوا بذلك فهم اختاروا الأجزة التي هي خير وأبقى
على أن ما وقع انما كان من شبانهم لا من ذوي آرائهم
كما صرح به في الحديث ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)